**النذير**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

قال تعالى: ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯﯰ ﭼ فاطر: ٣٧

قال الحافظ ابن كثير ~: أَوَمَا عِشْتُمْ فِي الدُّنْيَا أَعْمَارًا لَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يَنْتَفِعُ بِالْحَقِّ لَانْتَفَعْتُمْ بِهِ فِي مُدَّةِ عُمْرِكُمْ؟ تفسير ابن كثير ت سلامة (6/ 553)

عمّرناك أيّها الانسان عمرًا كافيًا ..

فقد عشت خمسين أو ستين سنة.

عشت ستين صيفًا، وستين خريفًا، وستين ربيعًا وستين شتاءً.

ﭽ ﯮ ﯯ ﭼ فاطر: ٣٧ أتدري ما هو النذير ؟!

القرآن الكريم نذير، قال تعالى: ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ الفرقان: ١

وقال تعالى: ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ الأنعام: ١٩

كتاب الله الذي ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ فصلت: ٤٢ أعظم نذير.

القران الكريم الذي يُتلى في كل لحظة، ويُسمع في كل لحظة.

القران الكريم الذي يحفظه الملايين من الرجال والنساء، والولدان، والعربي، والعجمي، هو النذير.

ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ العنكبوت: ٥١

هل هناك كتاب تصدع كلماته في جنبات الكون كالقرآن؟

أو تصدح آياته في سمع الزمان كالقرآن؟

وتؤثر معانيه ومراميه التي تطلع على الأفئدة كالقرآن؟

نبئوني بعلم! أتدرون لماذا؟

ﭽ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﭼ يس: ٧٠

جاءكم النذير .. قال بعض المفسرين هو الرسول الصادق الأمين .

وقد قال عليه الصلاة والسلام:

"أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ" متفق عليه.

فالنبيّ @ بعثه الله ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭼ الأحزاب: ٤٥

بعثه الله تعالى لـــ ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ الفرقان: ١

فكان @ ﭽ ﰒ ﰓ ﭼ الأحزاب: ٤٣

كان @ خير أهل الأرض والسماء، وأرحم أهل الأرض بأهل الأرض.

هذا النبيّ الذى لا تحصى فضائله وشمائله، أعظم وأشرف وأجمل وأتقى خلق الله @ هو النذير.

ما من خير إلّا دلّ الأمة عليه ..

وما من شرّ إلّا حذرنا منه ..

قال أبو ذرّ لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولُ اللهِ ، وَمَا طَائِرٌ يُقَلِّبُ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ، إِلَّا وَهُوَ يُذَكِّرُنَا مِنْهُ عِلْمًا، قَالَ: فَقَالَ: : «مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُقَرِّبُ مِنَ الْجَنَّةِ، ويُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ، إِلَّا وَقَدْ بُيِّنَ لَكُمْ». المعجم الكبير للطبراني (2/ 155)

**أتى اليتيم أبو الأيتام في قـَـــــدَرٍ**

**أنهى لأمته ما كـــــانَ من يُتمِ**

ونقول اليوم وكل يوم كما قال الصحابة في حجة الوداع: "وأنتم مسؤولون عني فما أنتم قائلون؟! "

قالوا: نشــهد أنك قد بلّغــــت وأدّيت ونصحـــت، فكنت نِعمَ النذير .

جاءكم النذير ..

قال الإمام القرطبي ~ : النذير الحمى وموت الأهل والأقارب، فالأمراض والأسقام نذر ومواعظ لمن كان يخشى الله.

فهذا فيروس ضئيل شلّ أركان الدول وعاث في الأمم، وخطف الأرواح تلوا الأرواح في زهرة أعمارها وعنفوان شبابها ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ يس: ٥٠

**أقول قولي هذا ...**

الثانية

جاءكم النذير ..

الشّــــــيب في الشعر نذير.

ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯﯰ ﭼ فاطر: ٣٧ فسّر ابن عباس وعكرمة وقتادة وسفيان بن عيينة وغيرهم النذير بالشيّب.

**رأيت الشيب من نذر المنايا**

**لصاحبه وحسبك من نذير**

فالشّـــيب ناقوسُ الضّعفِ، ونذير الفناء والرحيل.

الشّــــيب هو المرارة بعد الحلاوة، والعجز بعد القوة، والعلّة التي لا تبرأ، والضّيف الذي لا يرحل.

وإذا شاب المرء فقد أعذره الله بتعميره.

الشّـــيب رسالة نذير لمن بلغ الأربعين والخمسين، ناهيكم بمن بلغ الستين والسبعين.

الشّـــيب رسالة لا يقرؤها إلّا الذاكرون أصحاب القلوب الحيّة.

الشّـــيب رسالة لا يشعر بها الغافلون الساهون.

**يمضي الشبابُ وقد يأتي له خلَفٌ**

**والشيب يذهب مفقوداً بمفقود**

ذكر الإمام القرطبي ~ في التذكرة: أنه ورد في الخبر: أن بعضَ الأنبياء قال لملك الموت: أمالك رسولُ تقدمه بينَ يديك يكون الناسُ على حَذَر منك؟

قال: نعم؛ لي واللهِ رسلٌ كثيرة من الأعلال، والأمراض والهرم، والشيب، فإذا لم يتذكر من نزل به ذلك ولم يتُب، ناديته إذا قبضته، ألمْ أقدّم إليك رسولًا بعد رسول، وأنا النذير الذي ليس بعدي نذير.

ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﭼ فاطر: ٣٧

فالشـــيب نذيرٌ وتحذير، وواعظٌ وتذكير، ومبشّرٌ فَنِعمَ النذير.

يا قوم .. النُّذر كثيرة، فهل من مدّكر؟

والفتن عظيمة، فهل من مدّكر؟

والرّسل والأحداث متتابعة، فهل من مدّكر؟

وانصرام الأعمار، ومضي السنون والأعوام نُذُرٌ وأيّ نُذُر، فهل من معتبر؟

إِذَا اصْفَرَ لَوْنُ المَرْءِ وابْيَضَّ شَعُرُهُ

تَنَغَّصَ مِنْ أَيَامِهِ مُسْتَطَابُهَا

وَعِزَةُ عُمْرِ المَرْءِ قَبْلَ مَشِيْبهِ

وَقَدْ فَنِيَتْ نَفسٌ تَوَلّى شَبَابُهَا

**انتهت الخطبة**